

الأغاني

ويحدثونه حتى هتفت حمامة من سرحة كانت بإرائهم فوثب قائما وقال .

صوت .

(لقد غَرَّ دَتٌ في جنح ليل حمامةٌ ... على إلفها تبكي وإني لنائمٌ) .

(كَذبتُ وبيتِ اِبْنِ لَوْ كُنتُ عاشقاً ... لَمَأَ سَدِيقَتِي بالبكاء الحمايمُ) .

ثم بكى حتى سقط على وجهه مغشياً عليه فما أفاق حتى حميت الشمس عليه من غد .

الغناء في هذين البيتين لعبد اِبْنِ بن ذحمان ثقيل أول مطلق في مجرى الوسطى .

وذكر أبو نصر عن أصحابه أن رجلا مر بالمجنون وهو برمل يبرين يخطط فيه فوقف عليه متعجبا

منه وكان لا يعرفه فقال له ما بك يا أخي فرفع رأسه إليه وأنشأ يقول .

(بِي اليأسُ والداءُ الهُدَامُ أصابني ... فإِ ياكَ عَنِّي لا يَكُنْ بكَ ما بِيَا) .

(كَأَنَّ جفونَ العينِ تهمني دموعُها ... غداةَ رَأَتْ أَطعانَ ليلي غوادِ يَا) .

(غُرُوبُ أمرٍ تَها نواضحُ بُرُزِّ لُ ... على عَجَلٍ عَجْمٍ يُروِّينَ صادِيا) .

وقال خالد بن جمل ذكر حماد الرواية أن نفرا من أهل اليمن مروا بالمجنون فوقفوا

ينظرون إليه فأنشأ يقول